

## قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل  
إليك من ربك الحق  
فكم هو أعمى أنما  
يتذكر أولوا الألباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

# المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كُنُون

العدد 351 - السنة 17

10 جمادى الثانية عام 1401  
15 أبريل 1981

ثمن العدد: 0.60 د

## الاستقلال السياسي وحده لا يحرر الشعوب

الاستاذ عبد الحمى العمراني

انما هو تعلق بالسراب .  
والمستعمر لم يتخل عن معنى  
الاستعمار فاستقر في بعض الدول  
المسلطة يتسلط على خيراتها ثم  
على فكرها الاسلامي لهترسها  
مشولة فكرا ومثالا وهي النكبة  
الحقيقية فيما يتخبط فيه المسلمون  
والذين جعل بعض المسؤولين  
في دولهم يقهون في بحر خضم  
من المتألفات والادولوجية  
وبالتالي يفرضون تناقضهم على  
شعوبهم ويحولون الشباب من  
وجهته الاسلامية ليظل متخبطا  
وسط أفكار لا تمت الى الاسلام  
بصلة وتجعله سهل الانقياد للأفكار  
والتحسب لمهاجرات تفوق الاسلام  
بل لا تستطيع أن توازيه .  
فالضعف في ادراك الفكر الاسلامي  
مكن للخوارج عن الاسلام أن  
يحكموا وأن يفلتوا لوطانهم  
صراعات لا شأن لها بها ولا نفق  
تستجلبه منها ويتصرفهم لم يكونوا  
محررين واقعيين وانما كانوا  
من التوابع ولو تظاهروا بالتححر  
والاستقلال .

والدول المتآمرة على الاسلام  
تغشى دائما من أرض ينطلق  
الاسلام ويتخلص من عقالة ليكتسح  
الافكار بقرآنه ورساله نبيه محمد  
(ص) ولذلك تستمر تلك الدول  
في تحالفها السري على اجهاض  
الفكر الاسلامي وتجريد من  
سموه وقدرته وعمقه وهنا يتحتم  
على القادة وعلماء الاسلام  
المحترمين أن يقاوموا الهجمة  
الفكرية الخارجية لا بالتفنج  
والما بنظر الوعي الاسلامي الصحيح  
خصوصا في أوساط الشباب  
المعتمدين لمعرفة الاسلام ومقارنته  
بأدولوجيات أخرى برفقة .

ان دولا غير اسلامية تأتي  
عابها عنصريتها الا ان تسلك  
المسالك غير الشريفة لضرب  
المسلمين الصامدين بل كذهب  
الى ما هو أبعد حينما تقاتل  
أحقا على الدولة المسماة وتحدث

المؤسسون لدول عدم الانحياز  
لسياستهم .  
ان الدول التي تحترم نفسها  
وتريد بناء كيانها الخاص بها  
يلزمها أن تحرر فكرا من أي  
تبعية كانت وبذلك فإن الدول  
الاسلامية ملزمة بالتححر من  
الانهار الدخيلة التي تطعن ديتها  
وما دامت غير قادرة على التحرر  
من الغزو الفكري الاجنبي فانها  
ستستمر في مهبط الرياح وتغرق  
قيدها ووزنها .

والمؤسف أن الدول الاسلامية  
ظلت تتخبط في الادولوجيات  
الممارجة من كيانها الاصيل  
وفتت بعضها بعضا باليهود واليهود  
أوبالشرقية والغربية وهي بالاسلام  
في غشى عن أي نمت سوى  
صفتها الاسلامية لان التخلي عنها  
يفقدها ميزتها ويقذف بها في  
مجاهل الخلافات الدولية فيعمرها  
للأخطار . والاجدر بالدول الاسلامية  
أن تعزز بتأريخها وحضارتها  
وتتجه للمعرفة حثما وحدث في  
شرق أو غرب وتجنب نفسها  
التأرجح والتهمية .

انه لا استقلال بدون استقلال  
فكري وبذلك يجب تحرير العقول  
من الاستعمار مع تحرير الارض  
منه دفعة واحدة وما سوى ذلك

كثيرة هي الدول التي حصلت  
على استقلالها السياسي واحترفت  
به دوليا وأصبحت تجلس في  
مقعد في منظمة الامم المتحدة ولكنها  
رغم ذلك ظلت مستعمرة فكريا  
أو اقتصاديا أو هما معا ولم تستطع  
التخلص من أقال الاستعمار وما  
زرعه فيها من بطور قركتها تخضع  
لمشيتها ولها حكومة وطنية ونظام .  
ولتكون الدولة مستقلة استقلاللا  
كاملا لا بد لها من التحرر السياسي  
والاقتصادي والعسكري لانها ما  
دامت غير متحررة وبالاخص فكريا  
فانها ستبقى مستعمرة ولو أصبحت  
عضوا في منظمة الامم المتحدة .

وقد حاول قادة بعض الدول  
أن يجعلوا دولهم ذات كيان متميز  
يبعدها عن التبعية كعبد الناصر  
في مصر وتيتو في يوغوسلافيا  
ونهر في الهند فمادت هذه الدول  
في مؤتمر عدم الانحياز الذي  
انعقد في هافانا بكوبا بعد غياب  
عبد الناصر ونهر ومرض تيتو  
لتضطرب أحوالها وتدخل عهد  
الفتنة والتبعية المغلفة بعد ما زج  
بها كاسترو في الخلافات الدولية  
بين الكبار مدعيا أن الدول  
المحايدة يجب أن تكون حامية  
للدول الاشتراكية وهو منطق يبعد  
عن الحياد الايجابي الذي اختاره

## عودة الى الحسبة

قال: انهم تدعون الى شيء لا يستجاب له . قلت:  
وما هو ؟ قال : الحسبة ! قلت فالتدعو ايضا الى  
التعريب ، والى جعل يوم الجمعة عطلة الاسرع ، والى  
منع الخمر والقمار والهيأ كثيرة لا يستجاب لها ،  
فهل يكون ذلك سببا للكف عن هذه الدعوة ؟

قال: وما فائدة المواطنين من الحسبة ؟ قلت : لو  
لم يكن من فائدتها الا تحديد الجهة المسؤولة عن  
التسهر والغش وسائر التجاوزات ، وبلغت الاسلام :  
المنكرات ، لكان ذلك كافيا لقبامها . فالمواطن  
الآن لا يدري لمن يرجع في هذه الامور للشرطة ؟  
لخليفة الدائرة ؟ للكانب العام ؟ للعامل ؟ نقول  
الشرطة الاقتصادية ! ومن يعرفه بهذه الشرطة  
الاقتصادية ؟ ومن ينمها يكون مرجعه ، وهي عدد  
يخطئه الاحصاء ؟

وأين هي هذه الشرطة ؟ ألا ترى المحجم عندك هنا  
في طنجة بـ 28 درهما وهو في الدار البيضاء بـ 18 ؟  
ألا ترى الميرة بـ 12 درهما وبـ 16 ؟ ألا ترى الطماطم  
بـ 8 دراهم والفلفل بـ 4 ؟ وليؤتس ما لم يقل !..

ومن يراقب السفاجين مثلا ، وهذا يستخدم الدقيق  
الابيض وغيره يستخدم الاسمر . وهذا وافي الوزن  
وغيره ناقص ؟

من يراقب باعة الحلويات واثمانها ما بين 150  
و 2 د ، وهي في تطوان لا تتجاوز 0.80 الى 1.80  
وربما كانت أجود ؟؟ الخ الخ ...

الحقيقة اننا ننسكرك لقد يمننا ونحسب

قديهم الآخرين ،  
لفظه جديدا وهو  
قد اهل عليه الدهر  
وهرب . واحسب ما  
يوجدنا في قديمنا انه  
يمت الى الاخلاق  
والآداب الاجتماعية  
وحياة الضمير الى ما  
يسمى بالدين ، ويمت  
الى ذلك بسبب ، ولحق  
نحرص على طبع هذا  
السبب !

## الاستاذ جعفر الفاسي في ذمة الله

بها اجازة اليسانس في الادب العربي . ونشر عدة  
مؤلفات مدرسية في مجال التعليم والتربية الاسلامية .  
واشتغل بالتدريس ثم عين مفتشا للتعليم  
الثانوي ثم مفتشا ممتازا بالدار البيضاء وكان  
طيلة عشر سنوات خطيبا بالمسجد المحمدي  
بالدار البيضاء .

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التعازي الى عائلة  
الفقيد وذويه والى فرع الرابطة بالدار البيضاء .  
ورحم الله الاستاذ الفاسي وأسكنه فسيح جناته  
وانا لله وانا اليه راجعون .

توفي يوم الاحد ٢٢ مارس ١٩٨١ بالدار  
البيضاء عضو فرع رابطة علماء الاستاذ  
السيد جعفر الفاسي بعد مرض ألم به وشيعت  
جنازته في محفل كبير ضم مختلف طبقات سكان  
المدينة ، حيث دفن بقبرة الشهداء بعد الصلاة  
عليه بالمسجد المحمدي .

والاستاذ جعفر الفاسي من مواليد مدينة  
مراكش سنة ١٩٣٣ وانتقل الى جامعة القرويين  
حيث تابع دراسته بها الى ان حصل على شهادة  
المالية . ثم انتقل الى كلية الآداب بالرباط فزال

# خطاب الاستاذ الحسين وكاك ممثل الرابطة في اجتماع اللجنة الوطنية لاصلاح التعليم

سيدي الوزير الاول  
حضرات السادة المحترمين  
يظهر من العرض الذي  
ألقي على مسامعنا حول  
التعليم الابتدائي والثانوي  
ان الخطر المادي في التعليم  
كبير، وان نظامه الحالي يجب  
تبديله وتغييره بنظام جديد  
يحقق متطلبات الامة المغربية  
المسلمة

وكما قلت في تدخلاتي  
السابقة فان ابرز هذا الخطر  
في هذا الوقت بالذات من  
حسنات الوزير الشجاع، ولكن  
هذه الشجاعة يجب ان  
تعمل في نفس الخط، وتبرز  
الخطر الروحي الذي يسود  
التعليم من ناحية الفراغ  
الديني الذي يعيش فيه.

نحن نرحب بالتصريح  
الذي صرح به السيد ابن  
جلون من ان المشروع الجديد  
يشمل من جملة ما يشمل  
التعليم الثانوي الاصيل، الامر  
الذي سيمحافظ لهذا النوع  
من التعليم المرغوب فيه من  
طرف امير المؤمنين والامة  
المغربية المسلمة. على مركزه  
الخاص والمستقل تمكيننا له  
من العمل ليوصل تلقياته  
الروحية في المجتمعات المغربية  
أما ما ذكره السيد

الوزير في تدخله حول العمل  
على تاصيل التعليم العام،  
فذلك امنيتنا الغالية، ولكنني  
اظن ان هذا من جملة  
عواطفه الخيرة، اذ لم يوجد  
ما ذكر في وثيقة العمل  
المقدمة الى اللجنة، خصوصا  
اذا ما نظرنا الى الشعب  
الادبية والعلمية والتقنية  
وخلوها من سواد التربية  
الاسلامية والحضارة والفكر  
الاسلامي مع العلم بان ما  
خصص للتعليم الاصيل فيها  
شيء ناه. لا يحقق التاصيل  
المرغوب فيه.

واذا كنا نطالب ونؤكد  
على الاعتناء بالتعليم الاصيل  
فانما نعبر بذلك عن رغبة  
هذه الامة في الرجوع الى  
الاصالة الاسلامية والمدرسة  
المغربية التي جعلت في  
الماضي هذا البلد متفوقا على

غيره، شامغا بحضارته محافظا  
على شخصيته وقيمه، زاهيا  
بدولته وامبراطوريته  
والغريب في الامر ان  
نسمع بعض الاخوان هنا  
يطالب بادماج هذا النوع من  
التعليم في غيره، كأن غيره  
استوفى شروط الكمال  
والنجاح، ولم يعرف ان  
فكرته التي عرضها عليكم  
قد جربت وما أفادت البلاد  
في شيء.

وهنا لا يسعني الا ان  
اعني السيد الوزير الذي  
برهن على تجربته في الموضوع  
في جوابه الرائع للسيد  
المذكور، مظهرا عطفه على  
هذا التعليم الذي هو التعليم  
المغربي الوحيد قبل عهد  
الاحتلال، والذي جعل من  
المغرب بلدا متفوقا على غيره  
في مختلف الميادين. والذي  
يدافعون عنه اليوم انما  
يحاولون الى ذلك التفوق  
المغربي المنجز في مدرسته  
الاصيلة، يتمنون ان يروا  
فلذات اكبادهم، مطبوعة  
بطابع الايمان، سائرة في  
طريق الهداية مأمونة العاقبة  
موفورة الكرامة.

القضية اذن ليست قضية  
التنظيم والهيكلية، ومسألة  
انتقلية والتكنولوجيا، بل  
الامر اعظم من ذلك، انما  
قضية اصلاح العقول المغربية  
وتقويم نفوس الشباب تقويما  
يجعلها تستفيد من التلطلحات  
والتقنيات التي تقترحها  
الورقة، وبالتالي تسخير  
التكنولوجيا لوجهها التسخيري  
المرغوب فيه.

هناك امور في التعليم  
يجب ان تعالج بكيفية  
مستعجلة اذ كنا نرغب في  
اصلاحه وانقاذه من هذا  
الخطر الذي يهول الجميع.  
هناك مشكل مراكز  
التكوين التي لا تكون  
الاطر التي من شأنها ان  
تصلح التعليم، وخاصة في  
الميدان التربوي والديني،  
ويكفي ان نقول ان مركز

تكوين المفتشين ام تدرج  
المادة الاسلامية ضمن المنهاج  
المطبق فيه الا منذ ثلاث  
سنوات، وان المنخرطين فيه  
لا يقبلون على البحث  
الاسلامي ضمن البحوث  
الميدانية التي يحررونها في  
مختلف المواد، بحيث لم  
يهم بحث في السنة الماضية  
وفي المادة الاسلامية الا ثلاثة  
من مجموع 60 مفتشا، مما  
يجعلنا نعيب بالمشرفين على  
مختلف مراكز التكوين  
ان يجعلوها تهتم بالجانب  
التربوي والخلقي، وان لا  
يقتصر نشاطها على الجانب  
العلمي والثقافي.

وهناك مشكل الاجانب  
الذين يتكلمون عن  
حالتنا ويشتبهون عن بيئتنا  
وقيمتهم الخلقية عن قيمنا،  
بالاضافة الى ان تكويلهم  
التربوي يكاد يكون منعزلا  
فهم ليسوا سوى مجندين  
بحيث ان يهيأوا ولم يكونوا  
انسانيا وقهرويا وخلقيا مما  
نبه له امير المؤمنين في بعض  
خطبه مطالبا بعض الدول  
المعنية ان تختار الاطر التي  
تساعد بها المغرب حتى  
تتمكن من القيام بواجبها  
الانساني والتربوي والادهي  
من هذا ان افرادا منهم يقومون  
بأعمال تشجع الفوضى، وتلشر  
الاحساد والفساد في اوساط  
التلاميذ.

وهناك مشكل الاختلاط  
والاحتفاظ، فلا بد ان  
تتخذ لهما التدابير الصارمة  
حتى يكون تعليمنا مفيدا  
وصالحا وظاهرا.

ان التعليم  
المختلط خطير وخطير جدا  
ورائعه تركم الانوف في  
السواك الاخيرة، ويجب ان  
يبحث له عن الحلول المفيدة  
والناجحة، وان تزال الشكليات  
التي تطبق على العنصر  
النسوي في المؤسسات التعليمية  
وخاصة في مادة التربية  
البدنية، ولا أظنكم تجهلون  
الاطوار المهددة بفيلاننا ونحو

نسير في خط الاختلاط، مع  
تكليف الرجال بالاشرف  
عليهم في مادة التربية البدنية  
بالاضافة الى عدم الفصل بين  
الملاعب الرياضية، والزام  
الفتيات بالالابسة القصيرة  
وغير المحتشمة.

وبهذه المناسبة نقترح  
لارساء قواعد المروءة والفضيلة  
في التعليم ان تهتم الوزارة  
بمدارس البنات، وان تختار  
لها من الاطر اصلحها، وان  
يفرض فيها اللباس المحتشم،  
وان يوجد بها لباس مدرسي  
خاص بالبنات ليعرفن به في  
الشوارع مثلما يجري في العمل  
في بعض الدول المجاورة، كما  
نقترح ان تؤسس المساجد  
في المؤسسات التعليمية  
كمرفق اساسي من مرافقها  
وان ينظم فيها الآذان  
مثلما شوهد في سراييفو  
يوغسلافيا، اسمعه لاساتذة  
والتلاميذ في اوقات الصلوات  
ويعيشوا في جو تربوي فضل  
ويقبلوا على الله بخشوع  
وانقظام، وقد شجع هذه  
الروح في مدارسنا اخيرا ما  
طبع به المقرر الجديد في  
الفلسفة من ايجابيات جعلت  
الشباب مهتما بمادة الفكر  
الاسلامي مما سيكون ان شاء  
الله بداية طيبة لاقباله على  
ثرائه واهتمامه بشؤون عقيدته

سيدي الوزير الاول  
ايها السادة

لقد تحول ما كان عليه  
الناس من الادب الاسلامي  
في الطرقات والمقاهات  
والاجتماعات الى المسخ الذي  
حذر منه امير المؤمنين  
الحسن الثاني نصره الله حينما  
تفضل باستقبال اللجنة  
الثقافية للمحجرات المتوسطة  
نتيجة الفراغ الديني المسيطر  
على الاطر التعليمية حتى ان  
بعض الاطر المعلمين اليوم  
يفتضون في البوادي عندما  
يطلب منهم ان يصلوا على  
الجنازة كما يفترض بعض  
القضاة عندما يطلب منهم ان  
يصلوا بالناس صلاة العبد

مثلا، واذا كان هذا قد  
شوه حتى في بعض المدن  
الكبرى فعلى من تقع  
مسؤولية هذا الجفاف النازل  
بأطرها من الناحية الدينية  
الى هذا الحد؟ لقد آت  
الوان لتفكروا جهدا وتعملوا  
لحل هذه المفارقات التربوية  
في جدار التربية الوطنية  
والاسلامية الذي نجتمعون  
لترصيص بليساته، وان  
نوضحوا ذلك التوضيح المطلوب  
بقرارات ملزمة، وان لا  
تكون مختصرة كما وقع  
في ورقة التعليم الابتدائي  
والثانوي ولا غاصة مثل  
النسق الاجتماعي، المحتاج  
الى شروح وتاويلات.

فاذا كانت القرارات  
المتخذة سابقا في هذا الشأن  
غير مطبقة، فما بالك بالكلمات  
الغائمة والتي لا توصل غالبا  
الى الاقتناعات المطلوبة وادع  
ان الاظهار في هذا الميدان  
اولى من الاضمحار، حتى  
تؤمن مختلف العناصر  
التنفيذية في مراكز المسؤولية  
بضرورة تنفيذ ما يقترح من  
الاصلاح، وخاصة في ميدان  
ابرار شؤون العقيدة ونشر  
الفضيلة.

لقد سبق لوزارة التربية  
الوطنية في بعض الفترات ان  
حاولت تنفيذ الامر الملكي  
باداء الصلاة في المدارس الا  
ان بعض الاجهزة المشرفة على  
المؤسسات التعليمية عوقبت  
ذلك.

وبالامس القريب قامت  
هذه الوزارة ايها بطبع كتب  
التربية الاسلامية، واتخذت  
كل التدابير لانجاح الخطوة  
خدمة للحد الاسلامي في هذا  
البلد، ونلقهج المؤسسات  
التعليمية بلقاح الغور والاخوة  
واعطى التربية مدلولها  
الحقيقي، فحق هو ياترى الذي  
قام بتعويق ذلك ايضا؟ وما  
هو السبب في جسارة وقلة  
حياء من طالبوا باهمال هذه  
المادة في الامتحانات وفي  
هذه القلعة المغربية من  
قلاع الاسلام؟

يتبع

# عجلة العمل

.. ذلك هي - بدوئ -  
مقدمات - الامية التي عشت  
وفرخت في المجتمعات  
الاسلامية فاعدهتها عن الحركة  
الدائبة المجدية التي تنوي  
ثمارها في كل حين كما هو  
مشاهد في أوروبا والولايات  
المتحدة وروسيا واليابان وما  
كان لها ان تعيش وتفرخ في  
بلاد دينها يحث على التزود  
من العلم بأوفر نصيب بل  
يجعل طلب العلم فريضة على  
جميع أتباعه، ذكورهم ونائهم  
ما كان لها ذلك لو طبقت  
تعاليم هذا الدين قال الله  
تبارك وتعالى: «هل يستوي  
الذين يعلمون والذين لا  
يعلمون؟» وقال سبحانه: «وقال  
رب زدني علما» وقال رسوله  
عليه الصلاة والسلام: «طلب  
العلم فريضة على كل مسلم  
وقال: «الناس رجلان: عالم  
ومتعلم» ولا خير فيمن سواهما  
نعم، ان الامية هي علة  
العلل، فهي السبب في التخلف  
الذي تتخبط فيه الدول  
الاسلامية، هذا التخلف الذي  
جعلها تقنع بأن تكون ذنبا  
للدول المتقدمة في العلوم  
الثقيلة، خاضعة لشروطها فيما  
يتعلق بتجهيزاتها الضرورية  
ولا تطلع الى اللحاق بها  
ومزاحمتها وذلك بتسخير  
ثرواتها الغزيرة لتحقيق هذه  
الامنية الغالية وبدلا من ذلك  
فان هذه الثروات تبذر  
وبالاسلاف في الملذات  
والشهوات وبناء القصور، وفي  
الحفلات، وفي الاسفار، وفي  
قضاء اللهاى في نواحي القمار.  
ومعلوم ان الامية هي  
من صنع المجتمع، لا من صنع  
الافراد، وذلك بسبب عدم  
تقديم التعليم لهؤلاء كحق  
لهم حين استحقوه. ومن اجل  
ذلك، يعتبر الامي مظلوما،  
فهو لم يولد ان يتدارك

أسره وأن تظم لهم دروس  
تواصله وجادة حتى نمحي  
أميته حيث أن هذا الحق  
الذي وهبه الله اليه لا يسقط  
عن المجتمع أدوه.

وغير خاف ان  
خطر الامية يستفحل مع  
مرور الايام ذلك لان عدد  
الاميين يزيد بازدياد عدد  
السكان، ومما يؤسف له ان  
كثيرا من الدول الاسلامية  
ان لم نقل كلها او جلها  
تواجه باللامبالاة وعدم  
الاكتراث، والحالة ان  
الاميين الذين يوجدون فيها  
يمثلون نسبة عالية من  
السكان وانهم يحكم تأثرهم  
السي في مختلف الطبقات  
يتسببون في شلل كثير من  
مع مرافق الحياة، وبالتالي  
في تخلف البلاد.

ان دول اوربا والولايات  
المتحدة وروسيا واليابان قد  
تفطنت قبل اليوم، لخطر  
الامية، فقامت قومة رجل  
واحد تحارب، لم يبق لها  
الم يذكر بالنسبة للكبار  
كما قررت في الوقت نفسه  
القضاء عليها من جذورها

بقلم  
الاستاذ عبد الجليل القباچ

وذلك بتطبيق نظام التعليم  
الاجباري وهكذا اصبح كل  
ابنائها يقرأون ويكتبون  
ويعلمون وينتجون ويتفهمون  
من اجل اسعاد أمهم.

ومن جهة اخرى، فان  
اليهود الذين احتلوا اراضي  
المسلمين بفلسطين بمساعدة  
الصليبيين ومؤازرتهم،  
واخرجوا منها كثيرا من  
سكانها العرب، فأصبح جلم  
يعيشون في الخيام بينما تفرق  
الاخرون على الدول العربية  
بمعيدين عن اهلهم وذويهم  
فانهم، اي اليهود، وجدوا  
انفسهم في هذا الوطن العزيز  
في حل من مشكل الامية،  
ذلك لانهم جاءوا اليه من  
جميع الآفاق بعد ما درسوا  
وثقفوا على حساب البلاد  
التي أنشأ منها ومن جعلتها  
الدول الاسلامية، وبذلك  
استطاعوا ان يوطدوا أقدامهم  
في هذا للبلد بمجرد استيلائهم  
عليه وان ينتصروا على الدول

العربية في كثير من الحملات  
التي وجهوها ضدها غير  
مبالين ولا مكترئين بمن  
كانوا - هم - ولا زالوا يعوزونهم  
بالامية المتفشية فيهم.

ولا شك ان اقوى سلاح  
في الحياة هو سلاح العلم، فيه  
ساد اسلافنا، فبسطوا نفوذهم  
وحضارتهم في العالم المعروف  
حينذاك، وبه استطاع خومنا  
واعداؤنا ان يحولونا عن  
اتجاهنا القويم السليم، وان  
يحتلوا اراضيها وينتهكوا  
حرماننا، ومما يبعث على  
الحسرة اننا لم نتفطن لذلك  
فلنتدارك الامر ونوجه كل  
طاقاتنا الى محاربة الامية  
الطاغية حتى نعيد السفيلة  
الى مجراها والغريب حقا اننا  
لم نرى الندوات نقام في البلاد  
الاسلامية من اجل كل شيء  
التغذية، الثروات المعدنية،  
الشؤون النقدية، النفط،  
نوأمة المدن، حرية الانسان  
الثقافة، ككرة القدم، وغير  
النبوية.

ذلك الا الامية هذه الامية  
التي هي علة العلل التي  
تتخبط فيها المجتمعات  
الاسلامية.

وهل نحن في حاجة الى  
الاتيان ببيانات حول نسب  
الامية في هذه الدول؟ فيكفي  
ان نجول بفكرنا في بواديها  
وضواحي مدننا لنعلم انها  
قد تتراوح بين السبعين  
واثمانين في المائة.

هذا وانني لا ادعي انني  
قد احطت بكل ما يمت  
لهذا الموضوع وحسبي انني  
اثرته عسى ان يتلقفه اولئك  
الذين يتفكرون على وسائل  
العمل، لا من اجل بعث  
فحسب وانما من اجل اقتلاع  
جذور الامية والقضاء عليها  
وان يكون ذلك بعون الله  
ونوفيقه من اوليات  
الاهتمامات في هذا القرن  
كما كان الحال في القرون  
الاولى بعد الهجرة  
النبوية.

## رئيس فرع الرابطة بمكناس

اجتمع فرع رابطة العلماء لمدينة مكناس وانتخب  
لمسالة السيد العربي الهلالي رئيسا له خلفا للرئيس  
المرحوم مولاي عبد السلام  
الامراني تهادينا لفضيلته  
ومقناتنا الفرع المكناسي  
بمزيد النشاط في خدمة  
العالم والدين.

### «الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات  
في الشهر مؤلفا

\*

الاشتراك السنوي: 30 د

\*

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 89 طجة

الهاتف 88501

## الشهيدة بنان العطار في ذمة الله

باتخاذها اداة لتوطيد دعائم سياستهم  
فضلا عن الدين الاسلامي الذي حمى المرأة  
ونهى عن قتلها حتى في الحرب.

ان العرب بسلوكهم هذا السبيل  
المنافي للشرف والمقاييد العربية تاريخيا  
ودينا يدفعون بسمتهم الى الهاوية،  
ويشيعون فيما بينهم انعدام جو الثقة  
والامان وهذا الحدث الذي وقع في المانيا  
العربية وتعرضت له امرأة مسلمة هاجرت  
من موطنها الى بلاد الغرب نتيجة قمع  
سياسي عنيف يعتبر احد المؤثرات في  
اختلال التوازن السياسي والاجتماعي في  
الوطن العربي. فالحذر الحذر من هذا  
المعطف الخطير والبدار البدار الى التعقل  
والحكمة والرمادة من اجل ضمان مستقبل  
عربي سليم.

نقلت وصحافات الانبياء من المانيا  
الغربية خبر اغتيال السيدة بنان كريمة  
اخينا الاستاذ الكبير علي الطنطاوي زوجة  
الاستاذ عصام العطار احد قادة الاخوان  
المسلمين في سوريا. وجاءت عملية  
الاغتيال هذه ضمن مخطط مدروس  
للاحقة وتصفية جميع قادة الاخوان  
المسلمين السوريين اينما كانوا وذلك من  
اجل إسكات صوت الحق والعدالة الذي  
نجهر به هذه الجماعة في سوريا وخارجها.  
واذا كانت السياسة الحاقدة قد  
جرت على عمليات تصفية الحسابات في  
اوساط الرجال فان الجديد في هذا النبأ  
ان النساء عند العرب والمسلمين أصبحن  
بدورهن عرضة لهذا الاسلوب المقيت  
الذي لا يسمح للسياسيون النزهاء

# كتاب «الفتاوى» ومؤلفه

تأليف: الفقيه الحاج محمد كنونى المذكوري \* عرض وتقديم: الاستاذ زين العابدين الكتاني

وطريقه الذي ميزه طوال ماركه الهادفة.

(٢) وأنه لم يحط بأضواء وبدروع التماسيح التي تحيط بكثير مما ابتلى بهم العلم والعلماء، ولو أن التأين الذي أقبل له أنه فيه مجموعة من العلماء والتلاميذ الذين يستحقون كل ثناء وتحية...

عندما اختار أن أقدم كتاب (الفتاوى) للفقيه الحاج

محمد كنونى المذكوري رضي الله عنه ذلك لعمليته

اثنتين :

(١) أن الفقيه المذكوري عاش مجاهدا في سبيل الله، مؤمنا برسالة العلم، خادما لرسالته في صوفية سلفية كمنهجه

كما تعرف أبناءها ولا تستغني عنها، وهذا ما يرفع إلى رابطة العلماء في أكنفر الأحياء من الاستفتاءات، أضف إلى ذلك، طلب الفتوى فيما جد من المعاملات التجارية والمالية، التي لم تكن معروفة من قبل، وعلاقتها بالربا والصورة المحرمة من المبيعات وما إليها (٣).

(٢) وفالحق أن الشعور الديني والحد لله ما يزال متغلغلا في النفوس، وإن جهد من جهد في محو وتغذية أثره وادعاء أن العصر يقتضي الأخذ بالقوانين الوضعية التي تجاري هذه المعاملات، والا توفقت الاقتصاد الإسلامي عن النمو والازدهار، وهو ادعاء باطل ومحاولة للتخلص من أحكام الشريعة الإلهية التي كفلت للناس جميع المصالح ودرأت عنهم كل الفساد ولا يمتنع في ظلها أي تقدم ونمو ولا يكون فيه حيف على حق الغير واستغلال المجهود الخاص أو المصلحة العامة (٤). (٣) ومن هنا تعلم أن مفتي الرابطة (رابطة علماء المغرب - طبعاً) يقوم بعمل شاق لا يقارن بعمل غيره ممن يأتي بأقوال مسلمة من أتباع هذا المذهب أو ذاك، ويقتصر عليها كما نرى في عدد من الجملات والمصنف الإسلامية التي تنشر فتاوى من هذا القيل (٥).

## ملطقة العلم

وهكذا وبعد أن توفرت لنا صورة لموضوع الفتوى والمفتي في إطار علمي محدد، أرى أن الضرورة تدعونا لتحديد صورة للكتاب كما أرادها المؤلف المرحوم المذكوري، وكما حددها في مدخل كتابه سواء من حيث مواد، أو من حيث منطلقه العلمي الذي ارتكز عليه حيث يؤكد بأن الكتاب هو عبارة عن أجوبة حول مسائل مختلفة وردت على كتابها، من أمثال متعددة، بعضها بواسطة الأمين العام لرابطة علماء المغرب وقد سلك في ذلك سلوك الاستدلال بكتاب الله تعالى، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بكلام الفقهاء بعد ذلك، بعد مقابلته بالاصول المبني عليها، إذ من المعلوم المقرر من أقواله وأفعاله وتقريراته صلى الله عليه وسلم أن ما كان عليه هو وأصحابه رضي الله عنهم هو هذان الاصلان الاولان للتشريع الإسلامي، ملاحظاً أنه كيف يمكن اذن للمسلم أن يدع هذين الاصلين الصحيحين إلى أقوال البشر المعرصة للخطأ، وكيف يمكن لأهل العلم أن ينفر بعضهم ممن يدعو إلى العمل بكتاب الله الكريم وبالسنة المطهرة وبسلك السبيل الذي أراده - يقول المؤلف - بعض الاخوان من الفقهاء حيث انتقدوا هذا السلوك

(البقية في صفحة 6)

فإن المفتي يتحمل بذلك عبثاً ثقيلاً من أمر الدين والدنيا.

وكانت الفتوى قبل اليوم تدور في فلك المذهب وقواعده، وتتمتع أقوال علمائه وحاملتي رأيه، لا تكاد تخرج عن ذلك إلا نادراً حينما يكون الدليل الشرعي واضحاً وبمستناول الجميع، أما اليوم وبعد أن نشرت كتب السنة وشروحها وكتب الخلاف العالي، والمذهب الفقهي المتعدد، أصبحت متداولة بين أيدي الناس وأطلع الفقهاء وطلبة العلم على ما بها من أدلة ومدارك تخالف ما كانوا يعرفونه. ويتمسكون به في بعض المسائل، فإن المفتي الآن صار مطالباً بتخريج المسألة على مقتضى الدليل الشرعي من الكتاب والسنة وما في حكمها ومقارنة المذاهب وأقوال الأئمة وال ترجيح بينها.

فإن أغلبية الناس لم تعد تقنع بغير الرجوع والفتوى من المذاهب، وأما فروع الفقه، فهي مقرر لها وتعريفها

ونظراً لكون موضوع (الفتاوى) موضوعاً فقهاً صرفاً، بدعونا صدور هذا الكتاب إلى تحديد المعنى العلمي للفتوى، فإني تعميماً للفائدة أنقل ما جاء في تقديم الأمين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ كنونى بخصوص هذا الموضوع والذي يعطينا صورة متكاملة للموضوع تمكنتنا من أخذ نظرة عامة عن الكتاب الذي نحن بصدد، وقد جاء في التقديم النادر إليه ما يلي:

(١) «تعتبر مهمة الافتاء مسؤولية دينية ودينية معاً، فالمفتي مخبر عن الله كما يقول الفقهاء، أي عن شرعه وأحكام دينه، وهو بمقتضى ذلك يجب أن لا يصدر فتوى إلا بعد التحري، والمبالغة في تحرير مناهج المسألة، والتمسك الدليل الشرعي عليها.

ومن حيث أن الفتوى تتعلق بأحكام المعاملات، كما تتعلق بأحكام العبادات، فتمنع بها حقوق، وتستباح حرمان،

وفي هذا العرض أحاول أن أقدم في صورة متكاملة لكتاب الذي صدر أخيراً بعنوان (الفتاوى).

وهذا الكتاب هو ثاني كتاب يصدر في بلادنا في ظرف سنة بعد أن يدفعه مؤلفه إلى المطبعة، ثم ينتقل إلى رحمة الله قبل أن يقدمه إلى قرائه.

كان الكتاب الأول هو (كتاب الموارث وكتاب الاموال (١)) للمرحوم الاستاذ عبد الواحد العلوي عميد كلية الشريعة بفاس ورئيس المجلس العلمي بها. أما الكتاب الثاني الذي نحن بصدد الحديث عنه فهو كتاب (الفتاوى) (٢) للفقيه الحاج محمد المذكوري من علماء مدينة الدار البيضاء العاملين المجاهدين.

والكتاب من الحجم ما دون المتوسط يقع في ٢٢٢ صفحة طبع بالدار البيضاء في اخراج جيد وتبويب مبسط، يمكن أن نجزئه من حيث موضوعاته إلى المواد التالية:

أولاً - سؤال حول جواز أو عدم جواز إعطاء الزكاة للاخوان المجاهدين الفلسطينيين، وتعتبر هذه الفتوى من أبرز أعمال الفقيه المذكوري الهامة التي اعتمدت في هذا المجال، ونشرت على أوسع نطاق نظراً لسمعة فكره الفقهي، وأصالة العلمية.

ثانياً - موضوعات حول الحبس ثالثاً - موضوع حول الدعوة إلى الله رابعاً - موضوعين حول: (حكم الاموال التي توضع في البنوك) و (حرمة الربا باطلاق)

خامساً - فتوى حول منشور الشيخ احمد حامل مفتاح الحرم النبوي بزعمه) سادساً - مواضيع متعددة تتمثل في فتاوى وأسئلة وأحكام تتعلق بالعبادات.

هذا بالإضافة إلى مقدمة للأمين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ عبد الله كنونى، ومقدمة المؤلف تعرض فيها لمنهجه الفكري وأسلوبه العلمي الذي يعتمد على الكتاب والسنة، مرتكزا على منطلق الفكر الإسلامي في عهد النبي عليه السلام والخلفاء الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## في المكتبة المغربية

### أوقاف المغاربة في القدس

هذا بحث مهم للمدكتور عبد الهادي التازي يصدر في وقت الحاجة إليه، فويلفت الانظار إلى عدوان اسرائيل على الاملاك الخاصة من اراضي فلسطين بعد عدوانها على الوطن الفلسطيني جملة بمساعدة الدول الاستعمارية وخصوصاً انكلترا واميركا ويتعلق الامر بأوقاف المغاربة بالقدس الشريف والتي تتكون من دور سكنية ومرافق ومصالح تابعة لها ومساجد وزوايا وغير ذلك مما عمره المواطنون المغاربة قروناً عديدة واستغلوه بمقتضى الوثائق الوقفية المسجلة بالمحاكم الشرعية في ظل الحكم الاسلامي العادل الذي تعاقب على المدينة المقدسة ولم تدمد اثنائه يد إلى هذه الاملاك بتغيير أو تبديل حتى جاءت الصهيونية المجرمة فهدمت هذه الاملاك وطردت منها اهلها ولم تراع حرمة لساكنيها ولا للمصطفة الوقفية التي لها. ويعزز الاستاذ التازي بحثه الذي يقع في حوالي 40 صفحة بملاحق عشرة تشتمل على نصوص الوقفيات واسماء العقارات المهدومة والاحتجاجات التي وجهها ناظر الوقف والسكان إلى السلطات المغتصبة وكلمة أمين بلدية القدس عن حفريات اسرائيل في منطقة المسجد الأقصى التي تؤدي إلى تدمير بناء المسجد وغير ذلك. ويأتي البحث بملاحقه في 80 صفحة وهو مزين بصورة لقبة الصخرة ولوحة من المصحف المروني المحبوس على المسجد الأقصى.

# نظرة موجزة عن ثانوية الشريف الادريسي للتعليم الاصيل بوجدة

## نقطة ايت

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٥١٥) استنحالة ترجمة القرآن الكريم

النظم المعجز للقران الكريم جزء من ماهيته، وليس في امكان أي مترجم أن يترجم معنى القرآن بما فيه هذا الجزء فتكون الترجمة - والحالة هذه - خالية من هذا الجزء الذي هو بمثابة الروح للقرآن وإذا خلت منه لم تكن ترجمة للقرآن لان الكل بدون الجزء محال.

(٥١٦) سورة ق

قالت العلامة ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١

لقد جمعت سورة ق من أصول الايمان ما يكفي وتغني عن كلام أهل الكلام ومقول أهل المعقول فانها تضمنت تقرير المبدأ، والمعاد والتوحيد والنبوة والايمان بالملائكة وانقسام الناس الى هالك شقى وفائز سعيد وأوصاف هؤلاء - وهؤلاء - وتضمنت اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عما يضاد كماله من النقائص والعيوب، مع ذكر القياطين الصغرى، والكبرى والعالمين، الاكبر وهو عالم الآخرة، والاصغر وهو عالم الدنيا مع ذكر خلق الانسان ووفاته واعادته وحاله عند وفاته ومعاده واحاطته سبحانه به من كل وجه، واقامة الحفظة عليه يحصون عليه كل لفظة يتكلم بها اونه يوافيه يوم القيامة ومعه سائق يسوقه اليه وشاهد يشهد عليه.

(٥١٧) خمسة أمثال تبتدى بحرف الجيم

- جليس سوء كالقن ان لم يحرق ثوبك دخلك  
القين : الحداد

- الجار ثم الدار

- جاور مدفا أو بحرا

- يضرب في التماس الخير والسمة من أهلها

- الجهل موت لاجيا

- أجلس حيث يوخذ بيدك وتبر

- لا حيث يوخذ برجلك وتجبر

المجيد ومن المنتظر ان يصادف اقبالا ونجاحا يفوق في مستواه معرض السلة الماضية ان شاء الله.

آفاق ثانوية التعليم الاصيل :

لقد حمل المعهد الاصيل ومنذ تأسيسه برزوع الاقليم الشرقي مشعل الثقافة للعربية الاسلامية بهذا البلد، بل امتد اشعاعه الى الاقاليم المجاورة، وحتى الى ما وراء حدود المغرب الشرقية، فساهم المتخرجون من ابنائنا في مسيرة التنمية بالاقليم وخارجه وشاركوا في مختلف المصالح الادارية والاقتصادية والاجتماعية كاطر ناجحة، بل منهم من تقلد مناصب رفيعة كبرى، في «مضا» الامت والصعيدة وغيره.

وهذا استطاعت هذه الثانوية ان تعمل على تخريج هذه الدسات من الاطر، وهي تعمر ظروفنا تمت الاشارة الى ما من قبل ومن المنتظر ان تعرف مستقبلا باسمها بفضل العناية القائمة التي تتلقاها من طرف المسؤولين بوا على الصعيد المركزي او الاقليمي، والتي تتمثل في تشييد ثانوية عمرية تجمع ابناء هذا التعليم، وإلى الرعاية التي يوليها صاحب الجلالة الحسرة الثاني نصره الله الى هذا التعليم، وكذلك روح التضحية التي ينصف بها «حورون» اطر دارية وفربوية رالي الهدية التي تطبع خلاصته

نسأل الله حسن التوفيق

سنة الى اخرى، ومنذ ناسهس المعهد الى الان، ويرجع ذلك الى عدة اسباب اهمها :

- تحديد السوف في التعليم الابتدائي مع تطبيق نظام 5 سنوات

- فصل التعليم الابتدائي عن الثانوي ابتداء من سنة 1970.

- انعدام نهاية خاصة بهذا التعليم.

- قلة التجهيز

- عدم توفر المؤسسة على داخلية تأوي اليها فلاميذ الاقليم.

الهيئة الادارية والتعليمية :

يسهر على تسيير شؤون المؤسسة اداريا 12 موظفا وموظفة، اما الهيئة التعليمية فتتكون من 46 استادا واستاذة منهم 32 مغربيا والباقي من الاساتذة الشرقيين (الاختصاصات العلمية).

الانشطة الثقافية والفنية :

تقوم الهيئة التعليمية والتلاميذ ومن خلال البرنامج الذي سطرته لجان الانشطة الموازية بالثانوية بنشاط ثقافي وفني طيلة السنة الدراسية وبرز هذه الانشطة الاسبوع الثقافي الذي يقام كل سنة لتخليد إحدى المناسبات الدينية والوطنية.

فعلى سبيل المثال احييت المؤسسة اسبوعها لهذه السنة وبمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، وحلول القرب الخامس عشر الهجري تحت شعار «الاخلاق الاسلامية اساس المعاملات البشرية»

من 5 الى 10 ربيع الاول 1401 الموافق 1.19.12 1981 شاركت فيه نخبة من اساتذة الثانوية والتلاميذ كما حضر حفلة افتتاحه مسؤول عن مديرية التعليم الاصيل بالرباط.

وتعمل اللجان حاليا على اعداد معرض خاص بالاعمال الفنية واليدوية سيتم افتتاحه بمناسبة ذكرى عيد العرش

وافانا مراسلنا بوجدة بهذه المعلومات التي تلقاها عن مدير الثانوية المذكورة. ونحن ننشرها شاكرين:

لثانوية ابتداء من تاريخه يحمل اسم «ثانوية الشريف الادريسي للتعليم الاصيل».

النهاية :

تقع المؤسسة الجديدة بطريق عين بني مطهر، بجانب حي وادي النشاف، وتقدر مساحتها بحوالي 3 هكتارات ونحتوي على المرافق الآتية :

(1) 85 حجرة للدراسة العامة

(2) جناح علمي من 6 حجرات وثوابعها من مخازن وقاعات التحضير :

(3) قاعة للاساتذة.

(4) خزانة تحتوي على ازيد من 5000 كتاب في مختلف العلوم الدراسية والترفيهية.

(5) مجموعة مكاتب ادارية (6 مكاتب)

(6) مستودع وملاعب للتربية البدنية.

(7) داخلية تتسع لحوالي 240 تلميذا ( سيتم الشروع فيها مع بداية السنة الدراسية المقبلة ان شاء الله).

(8) سكنات ادارية للموظفين عدها اربعة)

(9) جناح الاستشفاء خاص بالتلاميذ الداخليين، وكل هذه المرافق قد تم تصميمها في شكل عصري متقن.

التلاميذ :

يبلغ مجموع تلاميذ المؤسسة في الوقت الحاضر حوالي 600 تلميذ وتلميذة موزعون على 20 قسما في التعليم الثانوي من السنة الاولى الى السنة السابعة، كما تحتوي بالاغابة الى ذلك على قسمين في التعليم الابتدائي ومن الملاحظ ان مجموع التلاميذ (كما يتضح من الرسم البياني) كان يتراجع بين ارتفاع وانخفاض من

لغة تاريخية : لقد تم تاسيس المعهد الاصيل « الاسم السابق المؤسسة » اواخر شهر شتنبر 1966، وتم تدشينه على يد المغفور له جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه بالمسجد الاعظم.

وقد كانت الدراسة على الشكل القديم حيث يتجمع الطلبة حول الاستاذ في حلقات لمتلقوا دروسا نظرية في المواد الاسلامية والعربية على غرار ما كانت عليه الدراسة الاسلامية في المعاهد الدينية التقليدية.

غير ان سلة التطور التي دبت الى كل معاهد الثقافة الاسلامية بالمغرب، قد عملت عملها في معهد التعليم الاصيل بوجدة. فخرجت الدراسة من المسجد الى المدرسة، ومن الحلقة الى الفصل ومن التعليم التقريري الى التعليم المنهجي المعتمد على الاستقراء والاستنتاج والتجربة ووسائل الايضاح

غير ان هذه العملية قد اصطدمت بعدة عراقيل اهمها انعدام بناية مألحة لجمع ابناء هذا التعليم في مكان واحد (وهكذا عاش ابناء المعلم الاصيل موزعين في دور مكترة عبر بعض احياء المدينة كحي العربي، وحي القصبة وحي اولاد عيسى، وحي سيدي زيات وحي بودير.. الخ

وقد استمرت هذه الوضعية من سنة 1967 الى سنة 1972 حيث تم انتقال المؤسسة بأكملها الى بناية ثانوية الوحدة (من اكتوبر 72 الى يونيو 1980) وفي 16 شتنبر 1980 تم تدشين الدراسة بالبناية الجديدة لثانوية التعليم الاصيل على يد السيد عامل صاحب الجلالة بالاقليم واصبح الاسم الجديد

# الى اطباءنا الكرام

قرأت في عدد مجلة «العربي» الاخير (مارس ٨١) ص ١٠٤ رسالة عن (مغامرة الطب) في مؤسسة تدعى «مايوكلينيك» وهي مؤسسة مستقلة لها ميزانيتها الخاصة وتعمل نفسها بنفسها، ولها جامعات ومستشفيات ويبلغ عدد العاملين فيها ١١٠٠٠، الخ ما كتب عنها. عدت من قراءة هذه الرسالة عن المؤسسة المذكورة، فخطرت لي فكرة: لماذا لم تقيم مؤسسات مثل هذه عندنا؟ خاصة وان المستشفيات الحكومية عاجزة تماما عن تقديم الخدمات الصحية للمواطنين والعيادات الخاصة تقدم خدماتها بأثمان باهضة لا يتحملها الا ذوو الدخل المرتفع والثابت. كما ان مجرد المرور أمام طبيب يكلف المواطن ما لا يقل عن ٥٠ درهما فأكثر، بالإضافة الى أثمان الادوية.. الخ

ان اتعاون في مثل هذا الحجم يتطلب تضحيات كبيرة وجهدا فائقا، ولكن ثمرات ذلك تبقى خالدة مع الزمن.

وقد سبق لرابطة علماء المغرب أن طالبت بتخفيض أجور الأطباء التي يتقاضونها من المرضى مباشرة ولكن الارتفاع بقي مستمرا. ان قيام شخص واحد في

البداية، أو قيام أفراد أو جماعة بنشاط يدخل في حسابيه نكران الذات في سبيل هدف أسمى وأعلى مثل هذا النوع سوف يتيح للآخرين مراجعة أنفسهم، ولبدركوا أن المال وحده لا يبني الحياة، وأنهم مهما جمعوا فسوف يبقى مستواهم الاجتماعي والفكري والاخلاقي في مستوى لا يحسدون عليه، ولا ينافسون فيه، لان الغنى بالمال لا يتجاوز تمته قليلا محدودا وقتا ومكانا، بخلاف التضحية من أجل مبدأ ومن أجل تخفيف العبء على الناس الذي يملأ ذكره كل بيت، وتمتد آثاره الى أجيال لاحقة، والى العمل به من طرف آخرين: (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة). فمن جملة الاوصاف التي تتميز بها مؤسسة «مايوكلينيك» أنها منشآت طبية عديدة (ثلاث كليات ومستشفى، ومؤسسة مايو) تديرها هيئة خيرية لا تهدف الى الربح، ويتولى الادارة فيها مجلس وهدف المشروع الكبير هو توفير الرعاية الصحية والعلاج للمريض والسليم، وتوفير الرعاية الصحية على أعلى مستوى، وبأقصى الدقة والتسهيلات.

احمد نجيب البهاوي

(ذابح صفحة 1)

الذي يخالف رغبتهم في التقيد بالتقليد الاعلى المحرم (٢) كتابا سنة وطالما أفتنناهم بمراجعة اصول التي بني عليها الفقهاء الكبار رحمة الله عليهم مذاهم فان وجدوا الفروع موافقة لاصولها فذاك، والا فالرجوع لاصل والصواب أفضل من التماهي على الباطل، وأنهم يقول رحمة الله - لم يقتنعوا بحجة ذلك ويزداد العجب عندما نجد ان بعض الاخوان لا زالوا يسبرون في نفس هذا الانحياز ولو كانت مخالفا للمصدرين المذكورين (٧) والاحدهما حتى صار الناس فرقا مختلفة متناحرين، مع أن دستورهم الخالد هو كتاب الله.

ويقول:

ولذلك فاننا ندعو على سبيل الذكرى جميع اخواننا المسلمين الى مراجعة ما هم عليه من هذا التقليد بحيث يسمعون أعمالهم وسلوكهم على كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى، وعلى ما

استخرجه السادات العلماء رحمهم الله من ذلك، وهذا ما استهدفه لطبع هاته الاجوبة ليسترشد بها اصحاب العقول النيرة، ويهتدي بها من هم في حيرة والنياس منطلقا مما انطلق منه الائمة الكبار رضوان الله عليهم.

وذلك حقا ما يلحس في جميع الاجوبة والفتاوي والاحكام التي تضمنها الكتاب وكلها بأسلوب علمي صرف مبسط وبلغة جميلة للغاية يغمرها الايمان الصادق، والاخلاص لله ولرسوله مما جعل هذه الموضوعات غنية بالمعرفة، مقنعة في القاش تسلك طريق الحق للوصول الى المقصود.

## من هو الفقيد المذكور؟

أم المؤلف رحمه الله فهو من جيل الحركة الكبرى، ومن الذين أبلوا البلاء الحسن في سبيل اعلاء كلمة الله، ومن أبرز العلماء الذين اصلوا حل رسالة الدعوة والاصلاح والسلفية الحققة المنطلقة من المدرسة المغربية ومن مفهومها الخاص الذي سبق لكثير من جهات اخرى ومن العاملين في الحركة الوطنية باتقان واخلاص وأودى في سبيل الله وسجن وعذب فما لان او خضع

كما عرف ذلك. كما عرف بكتاباته العلمية خصوصا في مجلة (الميثاق) لسان رابطة العلماء، وقد دأبت هذه المجلة على نشر فتاويه جوابا عن الاسئلة التي توجه اليها باستمرار وكما شاهدت على تمكنه ورسوخ قدمه في العلم بالفقه والسنة، هذا بالإضافة الى دروسه العمومية في الجامعات والمندوبات.

توفي رحمه الله بمدينة الدار البيضاء ليلة الجمعة ٢٦ محرم ١٣٧٨.

ويقول عنه العلامة السيد عبد الله كنون «أنه أبدى في كتابه هذا (الفتاوى) كفاءة ومقدرة عديمتي الظير مع غاية الثبوت وعدم الاندفاع في هذه الجهة أو تلك، بمجرد الرغبة في الخلاف أو ارادة الشهرة كما يقال (خالف تعرف) بل ان دافعه هو احقاق الحق، وبذل الجهد في اصابة حكم الله في المسألة من غير تعصب ولا تعامل، وفتاواه المنشورة في هذه المجموعة، وهي الدفعة الاولى، دليل على ذلك.

أما انتاجه العلمي فكل ما نعلم عنه أنه خلف خمسة كتب هي: ١ - كتاب (الفتاوى) المطبوع أخيرا بالدار البيضاء.

٢ - كتاب (الاستماع الى أحكام الرضا).

٣ - كتاب (التحريف والتدجيل في كتابي التوراة والانجيل).

٤ - وكتاب (فتح الاله في توحيد ووجوب وجود الله).

٥ - ثم كتاب (أقوم دليل وأوضح منهج في ارشاد المتمر والحاج).

وكل هذه الكتب واعد رحمه الله في غلاف كتابه الاول بأنها ستظهر قريبا، وذلك ما تمنى ورثي الله عنه.

(١) صدر عن مطبعة (جامعة محمد الخامس) بغاس في مستهل سنة 1978

(٢) صدر عن احدى مطابع الدار البيضاء في نهاية سنة 1978

(٣) انظر تقديم الكتاب.

(٤) نفس المصدر.

(٥) نفس المصدر.

(٦) نفس الكتاب صفحة 7

## الاستنق لال السي - نمة ما على الصفحة الاولى

وافسنا ندعو لرد الحق المغتصب مستمسكين بشريعتنا لا نعلم ولا نعتدي ولكن من اعتدى علينا فان اسلامنا يفرض علينا أن نرد اعتدائه بالقوة وبكلى ما نستطيع من جهد وتضحية ونضال.

ان كل أمة فقدت مقوماتها فقدت ولا شك نفسها وتراجعت وأصبحت بالهوان والذل والضعف لان العقول الفارغة من قيمها والقلوب اللاهية عن رشدائها يشل فكرها فتتقاد لكل متغاب ولكل داعية.

أملنا الكبير أن يتولى جلالته الحسنى الشافي قيادة البعث الاسلامي حتى يصبح المغرب مكانا للاشعاع والريادة والقيادة منه تشع انكار الاسلام القويمة لتنهض المسلمين من هزائهم وتعودهم الى العزة والكرامة وتبعدهم عن التناهد والتخاضم والجز والتعلق بالانكار المستوردة لطنع الاسلام في صميمه. والله العزة ورسوله والمؤمنين.

الصهيونية العالمية على المسجد الأقصى واللاهة فلسطين المسلمة. فتحرير المسجد الأقصى وما حوله أمانة في عنق كل مسلم لا تبرأ ذمته الا بتحرير ما اغتصب وردة الى أصحابه الشرعيين. وللمسلمين أمل في لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني حتى يتخلص المسجد الأقصى وأرض فلسطين هبوما من قبضة أعداء الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

المؤامرة الصهيونية العالمية لم تنجح الا بدسائسها وتكتاتها وتحالفها مع أعداء الاسلام مما يحتم على المسلمين اذا أرادوا أن يسترجعوا ما اغتصب منهم أن يتكثروا ويتعاونوا ويتحالفوا صادقين مخلصين لخير المسلمين وخير أوطانهم ولضرب أعدائهم وكيبتهم وردهم عن فيهم خاسرين ونحز حين ندعو المسلمين للتشكل وضرب عدوهم لا ندعو لعنصرية دينية ولا لهجبة غوغائية كتلك التي يتصرف بها العدو

لا يمكن تحرير الشعوب الاسلامية الا بالفكر الاسلامي بقيادة القادرين على الهاعته وتحريره مما علق به من الهوائب الضارة وقد عرف العالم الاسلامي في ظروفه القاسية قادة حافظوا لهذا الدين على توجهه ويمكن أن نتخذ منهم قدوة للدفع الى أن يتحقق النصر المؤمل المنشود. وقد عرف المغرب قادة مسلمين لامعين من أمثال يوسف تاشفين ومحمد بن عبد الله العلوي ومحمد الخامس من الذين تولوا على عرش المغرب فكانوا جديريين بالزعامة في ميدان الحكم والولاية كما عرف المغرب ثلة من العلماء الاوفياء الذين ناصروا دينهم وتمرضوا بمناصرتهم الى السجن أو القتل فلم يصدهم ذلك عن وفائهم فكانوا نبزاسا لمن يريد أن يجاهد في سبيل الاسلام ليسترجع مكانته وتموده زعامته. ان أعظم تارثة نزلت بالاسلام في النصف الثاني من القرن الهجري الذي ولّى هو تسلط

بها الانقلابات العسكرية لتفتت المجال لمملاتها لسيطروا ويعيشوا في الارض فسادا هذا على المطامح الاسلامية الممثلة في الاشخاص الذين يخشون منهم على مصالحهم واذا لم يتمكنوا من احداث الانقلاب وفق رغبتهم عمدوا الى بث روح الانهزامية والبهلولة والفوضى ريشا تنهيا لهم الظروف المناسبة ولا يتورعون في اغتيال البراءة والقادة المخلصين.

انه بالتسلط بالاسلام ونشر الفكر الاسلامي تمكن مقاومة المندسين والحاقدين واتقوا محاولاتهم الاجرامية للفتك بكل ما هو اسلامي أو يمت للاسلام بصلة لتبقى الدولة المسلمة خاضعة لاغراضهم المبيته وغيلابا تعيق ادراك مقاصد أعداء الاسلام المتربصين به للتحرر من التبعية الضكورية في المقام الاول مع ادراك ما يدبر في الخفاء ودفع النضال الاسلامي الى المقدمة لاستحواد الديمقراطية المنهجرة بكل جهاتها واجرامها.

اعلان ادارية - اعلان ادارية - اعلان ادارية - اعلان ادارية - اعلان ادارية

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المملكة المغربية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المملكة المغربية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المملكة المغربية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | بنكية التي تقوم مقامها .                                                                                                                                                                                                             | المملكة المغربية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| وزارة التجهيز والاعاش الوطني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | وزارة التجهيز والاعاش الوطني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | وزارة التجهيز والاعاش الوطني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 2 - الملف التقني:                                                                                                                                                                                                                    | وزارة التجهيز والاعاش الوطني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| مديرية الموانئ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | مديرية الموانئ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | مديرية الطرق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | - مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية المرشح                                                                                                                                                                                        | مديرية الطرق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| مقاطعة الناظور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | مقاطعة الناظور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | مقاطعة الناظور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | - شهادة مسلة من رجال الفن او الادارات تبين الاعمال التي انجزها المرشح تحت اشرافهم .                                                                                                                                                  | مقاطعة تازة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| اعلان عن طلب عروض مفتوح                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | اعلان عن طلب عروض مفتوح                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | اعلان عن طلب عروض مفتوح                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | يمكن الاطلاع على الملف في مكتب الصفقات بمقاطعة وزارة التجهيز والاعاش الوطني بتازة وعند السيد لحريش حسين شارع لمرتبيير فاس .                                                                                                          | اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| جلسة عمومية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | جلسة عمومية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | جلسة عمومية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | مهندس الدولة، رئيس مقاطعة تازة                                                                                                                                                                                                       | ستجري في جلسة عمومية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| سيعلم يوم الثلاثاء 21-4-81                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | سيعلم يوم الثلاثاء 21-4-81                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | سيعلم يوم الثلاثاء 21-4-81                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | اتضاء : ل عباس                                                                                                                                                                                                                       | يوم الثلاثاء 16 جمادى الثانية 1401                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| على الساعة 10 صباحا بمكتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور الحي الاداري عن افتتاح العلاقات المتعلقة بطلب عروض مفتوح من اجل ما يلي :                                                                                                                                                                                          | على الساعة 10 صباحا بمكتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور الحي الاداري عن افتتاح العلاقات المتعلقة بطلب عروض مفتوح من اجل ما يلي :                                                                                                                                                                                          | على الساعة 10 صباحا بمكتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور الحي الاداري عن افتتاح العلاقات المتعلقة بطلب عروض مفتوح من اجل ما يلي :                                                                                                                                                                                          | المكتب الوطني للماء الصالح للشرب                                                                                                                                                                                                     | الحصص الثانوية لبناء ثانوية مولاي رشيد بتازة.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| تموين مواد البناء الخاصة لصيانة الطرق الرئيسية، الثانوية والثلاثية ومختلف المنشآت الفنية .                                                                                                                                                                                                                                                                | تموين مواد البناء الخاصة لصيانة الطرق الرئيسية، الثانوية والثلاثية ومختلف المنشآت الفنية .                                                                                                                                                                                                                                                                | تموين مواد البناء الخاصة لصيانة الطرق الرئيسية، الثانوية والثلاثية ومختلف المنشآت الفنية .                                                                                                                                                                                                                                                                | اعلان عن بيع بالمزاد العلني عرض المشاركة : طرف محتوم                                                                                                                                                                                 | الحصة رقم 2 التجارة الحطب الحديد .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| الضمانة المؤقتة : 1500.00                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | الضمانة المؤقتة : 1500.00                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | الضمانة المؤقتة : 1500.00                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | يلن مدير المكتب الوطني للماء الصالح للشرب عن عرض                                                                                                                                                                                     | مبلغ الضمانة المؤقتة هو : ألفان وخمسمائة درهما .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصال بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في اطار الشروط المبينة في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . | يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصال بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في اطار الشروط المبينة في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . | يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصال بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في اطار الشروط المبينة في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . | يمكن الاطلاع وسحب دفتر المحملات ولائحة لجميع العروض للبيع من ادارة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب معملحة الوسائل العامة 5 مكرر زقة باتريس لوموبا - الرباط - او بالمصلحة الاقليمية للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب بمدينة العيون . | ان الظروف الخاصة بكل عرض عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة، رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بتازة او توضع مقابل وصول في مكتب الصفقات وذلك قبل الساعة الخامسة (5) بعد الزوال يوم 20 ابريل 1981 وتسلم الى رئيس لجنة العروض في افتتاح الجلسة العمومية طبقا للشروط المقررة في 2 من الفصل 30 من المرسوم رقم 76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976) يكون التعهد في غلاف محتوم وقع بالمفاتيح التاليين : |
| الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي :                                                                                                                                                                                                                                                          | الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي :                                                                                                                                                                                                                                                          | الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي :                                                                                                                                                                                                                                                          | تبث عروض المشاركة في ظرف محتوم الى السيد المدير العام للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب وذلك الى غاية 29 ابريل 1981 على الساعة السادسة مساء .                                                                                         | آخر اجل معنونة بما يلي :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| أ) الملف الاداري :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | أ) الملف الاداري :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | أ) الملف الاداري :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | بيع سيارات ودراجات نارية واجهزة متنوعة                                                                                                                                                                                               | تعد مستعملة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين .                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين .                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين .                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ان تقبل العروض الغير مصحوبة بتوصيل قيمته ألف درهم (1000.00) وذلك طبقا للشروط الملحة عنها في الفصل الثالث (3) الفقرة 5 في دفتر التحملات .                                                                                             | يحمل المشتري تكاليف كل المصاريف الجمركية او غيرها تسحب المبيعات في ظرف ثمانية ايام بعد البيع والا طبقت واجبات حقوق الحراسة عليه، قيمتها عشرة (10) دراهم في اليوم على شكل جهاز او سيارة ثم شراؤه ولم يسحب .                                                                                                                                                                                                   |
| ب) الملف التقني :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | ب) الملف التقني :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | ب) الملف التقني :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المستندات التقنية والوسائل البشرية .                                                                                                                                                                                                 | المستندات التقنية والوسائل البشرية .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| - اثبات الاشغال مماثلة مسلة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين .                                                                                                                                                                                                                                                                                  | - اثبات الاشغال مماثلة مسلة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين .                                                                                                                                                                                                                                                                                  | - اثبات الاشغال مماثلة مسلة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين .                                                                                                                                                                                                                                                                                  | يمكن فحص الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور                                                                                                                                                                | مهندس الدولة رئيس مقاطعة الناظور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| امضاء : عمر الكلاوي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | امضاء : عمر الكلاوي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | امضاء : عمر الكلاوي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | امضاء : عمر الكلاوي                                                                                                                                                                                                                  | امضاء : عمر الكلاوي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |

## في المحيط الاسلامي

من أجل تحسين أوضاع المسلمين في الهند

أنهت بالهند منظمة تعمل اسم المجلس الاسلامي الهندي هدفها تطوير الوضع الاقتصادي والعلمي لمائة مائون مسلم هندي وعبرت هذه المنظمة منذ انشائها عن قلقها لابعاد المسلمين في الهند عن المجالات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية كما أبدت نفورها من التهديدات التي تواجه الشخصية الدينية والثنافية للمسلمين .

هذا وتستصدر هذه المنظمة صحيفة بالانجليزية لالقاء الضوء على مشاكل المسلمين في الهند .

### خطة إسلامية في ميدان الاعلام

تم بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماع لجنة الخبراء لدراسة الخطة الاعلامية بناء على توصيات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وستقوم اللجنة بتقديم مشروع الخطة الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد اجتماعاته في بغداد في شهر مايو القادم .

### افتتاح مطار جدة - أكبر مطار في العالم

افتتح الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية المرحلة الاولى في مطار جدة الذي سيكون بعد نهاية الاشغال فيه أكبر وأضخم مطار في العالم . مساحة وتجهيزا وتقنية .

وسينطى الجزء المخصص لاستقبال الحجاج مساحة 195 كلم مربع ويشكون من مائة خيمة تستقبل حوالي 80.000 حاج يوميا بقي ان نفير الى أن مطار جدة مزود بجهاز معقد للانداز ويضم ثلاث وحدات مستقلة من رجال المطافئ .

### معهد للدراسات العربية والاسلامية في فرانكفورت

اجتمع في ألمانيا عدد من الاكاديميين والسفراء العرب ليلتادرسوا موضوع انشاء معهد للدراسات العربية والاسلامية في فرانكفورت . ووضعت الترتيبات الاولى لتكاليف هذا المعهد وكانت دولة الكويت من أول المساهمين في هذا المشروع بمبلغ ستة ملايين مارك لتجديد أحد المباني وتحويلها الى مقر للمعهد المذكور .

### ضابط افغاني يفر بدبابته

تمكن أحد الضباط الافغان من الفرار بدبابته الى الحدود الباكستانية وطلب حق اللجوء الى الحكومة هناك . وينتمي الضابط الى الجيش الثالث وقد عبر الحدود بدبابته رغم وجود آلاف الجنود السوفييات بالمنطقة .

ويستلم بشر زيت . لذا فان الواجب الديني وختمنا ، فان هذه الصورة المؤلة لواقعة العربي لا نرمي الى احباط المزائم . فليس هناك ما يمكن ان يشيط هم شعونا او يقنعا عن اهدافها ، مادامت مصممة العزم على انتهاج طريق النضال وستنصر لا محالة في نهاية المطاف .

## الخلافات العربية وتأثيرها على القضية المصرية

التصويت الاخير في هيئة الامم المتحدة وتراجعها الملحوظ عن الموقف الذي دافعت عنه في الشهور الاخيرة ؟ ان العالم العربي ، بتصرفات دوله لا يثير التقدير ولا الاحترام ، فهو عملاق مشلول العضلات ، اجل فالفرقة وتشتت الصف هما الظاهران اللذان تطبعان الوطن العربي من اقاص الى اقاص وهذا يؤدي الى تخلى جميع الدول العربية عن ساحة المعركة المصرية فبعد تخلى مصر السادات الذي قدم اثنى هدية الى الصهيونية والى اعداء العرب ، نرى الدول العربية الاخرى تنغمس في معارك جانبية تهتك قواها وتثير احتقار جميع الملاحظين ، فليبيا والجزائر في حرب ضروس مفروضة على المضرب منذ خمس سنوات كما ان الصراع قائم وان كان مكتوما في الفترة الراهنة بين تونس وليبيا وكادت الحرب تندلع بين سوريا والاردن ، والتوتر حاد بين العراق وسوريا ، والتناقضات بارزة بين شطري اليمن وبين اليمن والسعودية ، وهام جرا .

طبعا شكل هذه التناقضات والتضاربات تدل على ان المجتمع العربي في مخاض وانه يحاول التخلص من قبضة الامبريالية لكن الفئات الحاكمة لا تستطيع التصدي بشجاعة الى مؤامرات الامبريالية والصهيونية . وبحكم طبيعتها الاجتماعية فهي اما تاهت وراء مصالحها الضيقة المرتبطة بمصالح الامبرياليين ، واما لا تتوفر على نظرة سياسية بعيدة المدى مما يجعلها تسقط في الجزئيات وبالتالي تخدم مصالح الاعداء .

بالاضافة الى هذا كله ، يمكن القول ان العرب اصبحوا مشركين ليس لهم الا واحد ، بل اهل واحد من قاداتهم ورؤسائهم يقول لهم : «انا ربكم الاعلى» ، ويجد مع كل اسف آذانا صاغية .

وتتبعه لهذا كله فان الصهيونية لازالت تصول وتجول بينما يخوض الشعب الفلسطيني وحده المعركة ويواجه الديابات والبنادق بالحجارة في القدس وناپلس

أما منجم قاره الجيالات الواقع بقرب من تندوف فان الصراع المصطنع في المغرب العربي لا يساعد لحد الساعة على استغلاله لما فيه خير شعوب المنطقة . أما الشواطئ العربية المطنة على محطات وبحار كثيرة ، من المحيط الاطلسي الى البحر الابيض والبحر الاحمر ، وبحر عمان والخليج ، فهي تتوفر على ثروة سمكية هائلة ، تتزايد أهميتها في عصرنا هذا نظرا لاقتراب شبح المجاعة الذي يهدد الانسانية .

وعلى المستوى المالي فقد أصبح العالم العربي منذ العهد الاخير من أغنى المجموعات في العالم ، فصار الكتل يفازله ويحاول جلب الاموال العربية لتستثمر فوق اراضيها ، ويكفي جرد أسماء بعض البنوك العربية الاوربية والامريكية واليابانية لتؤكد من ذلك .

واذا نحن نظرنا الى ميدان الجغرافية السياسية ، فاننا نجد وطننا العربي يحتل كذلك مكانة بارزة فوجوده بين قرات ثلاث يجعله يتحكم في اهم الممرات البرية والمائية الحيوية بالنسبة للاقتصاد العالمي ، ونذكر من بينها ممر هرمز وممر باب المندب وقناة السويس ، ومضيق جبل طارق . اما عسكريا فيمكن القول بدون مبالغة ان الترسانة العربية لو كانت موحدة فلربما كانت في المرتبة الثالثة بعد قوات حلف الاطلسي وحلف وارسو

وعليه فان المرء يتساءل أمام هذه المعطيات لماذا لا يحتل الوطن العربي المكانة التي يستحقها حيث انه عاجز لحد الساعة حتى عن ضمان احترام حقوقه الاساسية وفي مقدمتها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني البطل ، وما الاحداث الدبلوماسية والسياسية الاخيرة الا تأكيد لذلك : فكيف يمكن تفسير تراجع دول اوربا الغربية في المدة الاخيرة ؟ كيف يمكن تفسير التأجيل المفاجيء للزيارة التي كان من المفروض ان يقوم بها رؤساء الدول المسؤولون على لجنة القدس الى اوربا ؟ كيف يمكن كذلك تفسير موقف دول اوربا الغربية في

عندما تلقى واو نظره خاطفة على العالم العربي فاننا نرى ما يتوفر عليه من الطاقات والامكانيات الهائلة على جميع المستويات ، سواء كانت اقتصادية أم بشرية ولا يمكننا الا أن نتأسف لكون هذه الموارد والقدرات لا تستغل كما يجب وبحكم ان الطاقة البشرية هي الرأسمال الاساسي لكل أمة ، فاننا نرى بأن العالم العربي يضم أزيد من 150 مليون نسمة ، الشيء الذي يجعله من بين أهم المجموعات البشرية التنجاسه .

ورغم أن قدرات وطاقات هذا العدد الضخم من البشر لم توظفه بنفس الفعالية التي تفرها بلدان أوروبا ، أو غيرها من الدول المتطورة فانه يبقى رسيدا هاما يعطى العالم العربي وزنا اضافيا على الصعيد الدولي .

أما على المستوى الاقتصادي فبفضل اقشورات المنجمية التي تحتويها أرض الوطن العربي من بترول وغاز وفوسفات وحديد ونحاس وأورانيوم ، وغيرها من المعادن ، يعد العالم العربي بحق من أغنى المجموعات الاقتصادية في العالم .

ان العالم العربي يحتوي على 2-3 احتياطي عالمي من البترول ، ويملك من الفوسفات أربعة أخماسه . كما يتوفر على مناجم ضخمة من الحديد نذكر من بينها مناجم موريثانية ، ومنجم قاره الجيالات بالقرب من تندوف ومنجم وادي الشط بليبيا وكل هذه المناجم تمثل نسبة ملحوظة من احتياطي العالم الجديد . ويلاحظ نفس الشيء بالنسبة للنحاس والاورانيوم وعدد كبير من المعادن لكن هذه الحيرات كلها لم تستغل كما يجب ، بل ان جلها باستثناء المحروقات والفوسفات يبقى في باطن الارض .

فاذا كان انتاج مليار طن من البترول يجعل من العالم العربي أكبر منتج للبترول على الصعيد الدولي ، فالحديد الموجود في التراب الليبي مثلا لم يحط بعد باهتمام المسؤولين الليبيين الذين يفضلون استثمار البترول في كل شيء ماعدا خلق صناعة حديدية وطنية .